ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Athraa Abdel Rahim
Khawla Abdel Allawi
University: Wasit University
College: College of Education for Human Sciences

Keywords:
Banskar and Brown's strategy, self-efficacy Academic

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	9 Mar 2022
Accepted	15 Sep 2022
Available online	1 Oct 2022

The Effectiveness of Balnaskar and Brown's Strategy in the Achievement of Teaching Methods for Students of the College of Education and the Development of Their Academic Self-Efficacy

A B S T R U C T

The effectiveness of Balnaskar and Brown's strategy in the collection of teaching methods for students of colleges of education and the development of their academic self-efficacy. The College of Education for Human Sciences - Wasit University, and the number of students of the experimental group was (40) male and female students who studied according to the method of Banskar and Brown, and the number of students of the control group was (40) male and female students who studied according to the traditional method. The researchers rewarded the following variables: (age - intelligence - previous knowledge - academic level - tribal app of academic self-efficacy), the researchers prepared teaching plans according to the method of Palnaskar and Brown. As for the second tool, the academic Academic self-efficacy consists of (40) items, and the results of the research showed the superiority of the experimental group that was taught according to the Balnaskar and Brown method over the students of the control group who studied according to the traditional method in the collection of teaching methods and academic Academic self-efficacy.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

فاعلية إستراتيجية بالنسكار وبراون في تحصيل مادة طرائق التدريس لدى طلبة كلية التربية وتنمية كفاءتهم الأكاديمية الذاتية.

م.عذراء عبد الرحيم عبد الرضا/ جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.م . خولة عبد علاوي/ جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي تعرف(فاعلية إستراتيجية بالنسكار وبراون في تحصيل مادة طرائق التدريس لدى طلبة كلية التربية وتنمية كفاءتهم الأكاديمية الذاتية.) لتحقيق هدف البحث استعملت الباحثتان المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي ، تكونت عينة البحث من (80) طالباً وطالبة من قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة واسط ، وبلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (40) طالباً وطالبة درسوا على وفق استراتيجية بالنسكار وبراون ، وبلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة (40) طالبا وطالبة درسوا على وفق

الطريقة التقليدية ، كافأت الباحثتان بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية (العمر- والذكاء - المعرفة السابقة - المستوى الأكاديمي - التطبيق القبلي للكفاءة الاكاديمية الذاتية)، اعدت الباحثتان خططاً تدريسيةً على وفق إستراتيجية بالنسكار وبراون ، واعدت الباحثتان اداتي البحث ، كانت الاداة الأولى اختباراً تحصيلياً تكون من (60) فقرة نوع اختيار من متعدد، ، اما الأداة الثانية هي مقياس الكفاءة الأكاديمية الذاتية وتكون من (40) فقرة ، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية بالنسكار وبراون على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في تحصيل مادة طرائق التدريس والكفاءة الأكاديمية الذاتية.
الكلمات المفتاحية : استراتيجية بالنسكاروبروان- الكفاءة الاكاديمية الذاتية.

اولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من تأكيد الاتجاهات الحديثة في التربية على دور المتعلم كونه محور العملية التعليمية ، لذا لابد من العمل على تهيئة الفرص أمام الطلبة لاكتساب الخبرات عن طريق التفكير والعمل الجماعي والتفاعل فيما بينهم ، ولابد من اعتماد طرائق حديثة لتواكب التطور السريع الذي يشهده العقل البشري لتجعل الطالب عنصرا" فاعلا" في هذه العملية .

ان العملية التعليمية لا زالت تعاني من مشكلات تدريسية ترتبط بعضها باختيار طريقة التدريس وخطوات تنفيذها، وتظهر نتائجه بشكل واضح في الأداء التدريسي للمدرسين وعلى التحصيل الاكاديمي للطلبة ، وينطبق ذلك على تدريس بعض المواد التربوية والنفسية في كليات التربية كمادة طرائق التدريس وخاصة عندما يتصدى لتدريسها المختصون بعلم النفس والذين إما إن يكونوا غير معدين تربوياً لأنهم من مخرجات كليات الآداب أو أنهم من المختصين غير إن أدائهم التدريسي يفتقر إلى العلمية .(الغضبان، 2014: 3).

لقد شخصت الباحثتان من خلال عملهما وخبرتهما في التدريس واطلاعهما المباشر على الكيفية التي تدرس بها مادة (طرائق التدريس) اذ إن الاداء التدريسي السائد في العديد من الجامعات، مازال يعتمد طرائق التلقين والحفظ التقليدية، التي تقلل من شأن الطالب، بعدم إعطائه دوراً في عملية التعليم، وتصنع منه متعلماً اتكالياً سلبياً ينتظر دوره دوما للمشاركة، في الوقت الذي يحدده المدرس، وعلى وفق ما يراه. وقد يؤدي هذا إلى كبت مواهبه، وإنهاء الابداع لديه. (الزبيدي،2010: 184-185).

لذا بات من الضروري استخدام طرائق حديثة ترفع من مستوى التحصيل والكفاءة الاكاديمية الذاتية لذا فعمدت الباحثتان إجراء دراسة للوقوف على حقيقة تدني أسباب تحصيل الطلبة في مادة

طرائـق التـدريس العامـة ومعالجتهـا باعتمـاد الاسـتراتيجيات والطرائـق الحديثـة التـي تحـاكي التطـورات الحاصـلة فـي العمليـة التربويـة مـن حيـث صـياغة الأهـداف وإكسـاب الطلبـة مهـارات ومعـارف ومسـاعدتهم علـى تحقيـق أهـدافهم مـن خـلال إمكانيـاتهم العقليـة والانفعاليـة والحركيـة لإنتـاج حلـول متنوعـة اتجـاه موقـف معـين، وكـذلك مسـاعدتهم للتخطـيط لمسـتقبلهم، وتحقيـق أهـدافهم بعيـدة المـدى والارتقـاء بمسـتواهم التحصـيلي إلـى المسـتوى المرغـوب فيـه . وهنـا يمكـن تحديـد مشـكلة البحـث بالإجابـة علـى السـؤال الآتـي: مـا فاعليـة طريقـة بالنسـكار وبـراون فـي تحصـيل مـادة طرائـق التـدريس لدى طلبة كلية التربية وتنمية كفاءتهم الاكاديمية الذاتية.

ثانياً: أهمية البحث (Importanc of the Research).

مـن التحـديات التـي تواجـه البشـرية اليـوم التطـور العلمـي، وتكنولوجيـا المعلومـات التـي تتطلـب وجـود قاعـدة علميـة قويـة تسـاعد البشـرية علـى مواكبـة هـذه التغييـرات التـي تنبـع عـن هـذه التطـورات والتغيـرات ، والتقـدم العلمـي والتكنولـوجي يعتمـد اساسـاً علـى مـا يمتلكـه الطلبـة مـن مهـارات وقـدرات عقليـة ، فلـم يـأت هـذا التقـدم عـن طريـق الصـدفة وإنمـا مـن خـلال الاهتمـام بـالتفكير للوصـول إلـى كثيـر مـن الحلـول للمشـكلات التـي يواجههـا المـتعلم وجعلـه قـادراً علـى تنظـيم عملياتـه العقليـة ،ومراقبتهـا (العفون،وسن،2013: 146).

ولأن التربيـة تهـدف وتركـز بتمكـين الأفـراد مـن تنميـة قـدراتهم علـى التفكيـر ولـيس مجـرد نقـل المعلومـات ، فهـذا يقتضـي منهـا تـوفير الجـو الدراسـي المناسـب الـذي يحتـرم عقـل الطالـب ويؤيـد ذكـاءه وقدراتـه الخلاقـة مـن ناحيـة ، وتصـوره الـذاتي بتسلسـل أفكـاره مـن الناحيـة أخـرى(اللقـاني، 1990 :33)

ويقـع المـنهج مـن التربيـة موقـع القلـب مـن الجسـد إذ يشـكل عنصـراً مهمـاً مـن عناصـر العمليـة التربويـة وهـو أداة التربيـة التـي تحقـق أهـدافها والوصـول بـالفرد المـتعلم إلـى أقصـى مـا يمكنـه مـن إظهـار طاقاتـه والكشـف عـن قدراتـه، ثـم أصـبحت المنـاهج تعلـي مـن شـأن الخبـرة العلميـة وتـرى أن أفضـل أنـواع الفهـم هـو مـا يقـوم علـى الخبـرة المباشـرة، كمـا عـدّت الدراسـة العمليـة لازمـة للدراسـة النظرية ومتممة لها(اللقاني، وعودة، 1989: 49).

فـالمنهج الوسـيلة الفاعلـة بـين وسـائل التعلـيم المختلفـة التـي تتـرجم الفلسـفات والسياسـات التعليميـة إلـى واقـع حيـاتي، إذ يمثـل المـنهج بحـد ذاتـه مجمـوع السـلوكيات المطلوبـة والمرغوبـة، لهـذا فقـد اختلفـت أساسـيات بنائـه مـن مسـتوى لآخـر ومـن مرحلـة عمريـة لأخـرى، ممـا يجعـل الحـديث عـن كـل مرحلـة يأخـذ الخصـائص المترابطـة مـع تلـك المرحلـة ’فـالمنهج يمثـل جميـع الخبـرات (النشـاطات أو

الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات العلمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم (حمادنة وعبيدات، 2012: 15).

وان طريقة التدريس التي يستعملها المدرس في الموقف الصفي تعتبر ركناً مهماً للنجاح في تحقيق الأهداف التربوية لما لطرائق التدريس الفاعلة من آثار ايجابية في طبيعة تفكير الطلبة وتحسين مستواهم الدراسي والتفاعل المستمر فيما بينهم ، فهي تؤدي إلى نمو شخصية المتعلم بجوانبها المختلفة وزيادة قدرات المدرس في الكشف عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في المنهج الدراسي (المقرم ، 2001 : 116).

وان طرائق التدريس بأنواعها المختلفة كافة، تستند إلى أصول فلسفية واجتماعية ونفسية تنبثق عنها تصورات محددة تتصدى لمعالجة المسائل الأساسية في التدريس التي تمثل الجانب التنفيذي، أو التطبيقي لهذه التصورات في التدريس.(الحصري ويوسف،2000 : 30).

لذا يمكن القول ان استعمال المدرس استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة يمكّن من إعداد المتعلمين إعدادا علمياً صحيحاً، ومن الطرائق التدريسية الحديثة إستراتيجية بالنسكار وبراون التي تساعد على التفكير السليم لكونها تتعامل مع المعلومات بشكل يؤدي الى بناء مفهوم ذات قيمة تكاملية ، ومساعدة المتعلمين بشكل إيجابياً في جمع المعلومات عن طريق الأجوبة المتنوعة لأسئلة المدرس، وتؤكد ايضاً على دور المتعلم النشط المشارك حيث يعتبر هو الركن الاساسي في العملية التعلمية.

وترى الباحثتان ان اعتماد طريقة حديثة في التدريس لها فاعلية في تحسين مستوى إدراك المتعلمين ، ورفع قدراتهم العقلية ، و تحصيلهم العلمي وذلك من خلال استبقاء أثر التعلم في أذهانهم لمدة أطول ، ويتم ذلك من خلال تخطيط مسبق لإجراءات التدريس من قبل التدريسي باعتماد طرائق متنوعة في التدريس تحقق التفاعل المطلوب بين المدرس و المتعلمين والمادة التعليمية التعلّمية داخل غرفة الصف .

ويعد التحصيل الدراسي أحد أبرز النتاجات التربوية الذي يكاد يتفق معظم علماء النفس والتربية على أهميته، وهو المحك الأساس الذي بنتائجه نستطيع أن نحكم على الطالب والعملية التدريسية بالنجاح أو الفشل، (السلخي، 2013: 25)، فالتحصيل من الأهداف التربوية التي يسعى التدريس لتحقيقها ومن طريقه يتعرف كل من المدرس والطالب على مدى إنجازه وتقديمه، فالمدرس يطلع على مستوى أدائه عن طريق العملية التدريسية، والتحصيل هو مدى ما تحقق

مـن أهـداف الـتعلم فـي موضـوع مـا سـبق للفـرد دراسـته أو تـدرب عليـه مـن طريـق مشـاركته فـي الأعمال المبرمجة(النعيمي، 2008: 32).

ويـرتبط التحصـيل الاكـاديمي ارتباطـاً دالاً بالكفـاءة الأكاديميـة الذاتيـة مـن خـلال المواقـف الأكاديميـة التـي يمـر بهـا الطالـب، ومـا يلاقيـه مـن نتـائج، كمـا تسـهم المتغيـرات الشخصـية للمـتعلم وتفاعلهـا مـع الظـروف البيئيـة فـي تطـوير أفكـار المـتعلم عـن الكفـاءة الأكاديميـة الذاتيـة فـي المواقـف المختلفة (قطامي ، 2004 ، 164)

إذْ تـؤدي الكفـاءة الاكاديميـة الذاتيـة دوراً مهمـاً وبـارزاً فـي التـأثير علـى الأداء الاكـاديمي لـدى الطالـب وتتبلـور هـذه الكفـاءة فـي شـكل الافكـار والمعتقـدات حـول الـذات بشـأن مـدى كفاءتهـا ، فهـذه الافكـار تتوسـط بـين مـا لديـه مـن معرفـة ومهـارات وبـين أدائـه الفعلـي فـي المواقـف التعليميـة إذ يـرى علمـاء المدرسـة المعرفيـة الاجتماعيـة الـى أن التحصـيل السـابق للطالـب ومعرفتـه ومهاراتـه تعـد عوامـل ضـعيفة مـن حيـث مـدى قـدرتها علـى التنبـؤ بالتحصـيل المسـتقبلي وذلـك لأن معتقـدات الكفـاءة لديه تؤثر بقوة في سلوكه(البديري ، 2017 ، 8).

تعـد الكفـاءة الأكاديميـة الذاتيـة أحـد العوامـل الهامـة فـي العمليـة التعليميـة والتحصـيل الاكـاديمي، وتبـرز أهميتهـا مـن خـلال الأداء بمجالاتـه المختلفـة، كمـا أن ذلـك يـرتبط بظـروف الأداء، وصـعوبة المهمـة، و الاسـتثارات المتمثلـة فـي مختلـف الحـوافز المنشـطة لـلأداء.(عبـد الحـي ، 2013 ، 8)

ومن خلال ما تقدم ذكره تتجلى أهمية البحث بما يأتي:-

1- قـد يسـهم البحـث الحـالي فـي إثـارة انتبـاه البـاحثين إلـى موضـوع إسـتراتيجية بالنسـكار وبـراون وتطبيقها في مجالات عديدة.
2- أهميـة الطرائـق التدريسـية الحديثـة ومنهـا إسـتراتيجية بالنسـكار وبـراون تؤكـد علـى تحسـين عمليـة الفهـم لـدى الطلبـة مـن خـلال تنظـيم معلومـاتهم وتفسـيرها وبـذلك يصـبح الطلبـة بـدل المـدرس محـورا للعملية التعليمية.
3- - تكمـن أهميـة الكفـاءة الأكاديميـة الذاتيـة ، لمـا لهـا مـن أهميـة فـي حيـاة الطالـب، اذ أن هـذه الدراسـة تشـكل تـدعيماً للجانـب المعرفـي مـن خـلال مـا وفرتـه مـن معلومـات حـول أهميـة الكفـاءة الأكاديميـة الذاتية في العملية التعليمية، وحياة الطالب الدراسية الحالية والمستقبلية.
4- تسـتمد أهميـة البحـث الحـالي مـن أهميـة دراسـة شـريحة طلبـة كليـة التربيـة فـي المجتمـع. إذ يشـكلوا العصب الرئيس في عملية تطوير المجتمع وتقدمه

5- لا توجد دراسة عربية وعراقية سابقة – على حد علم الباحثتان واطلاعهما – تناولت فاعلية استراتيجية بالنسكار وبراون في تحصيل مادة طرائق التدريس لدى طلبة كلية التربية وكفاءتهم الاكاديمية الذاتية.

ثالثاً: هدف البحث Research hypotheses:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية إستراتيجية بالنسكاروبراون في تحصيل مادة طرائق التدريس. بما ان الباحثتان قد فرضتا فرضا ثالثا لحجم الأثر في المتغير التابع الثاني فلا بد لزاما عليهما إضافة هدفا آخر لهذه الفرضية.

رابعاً : فرضيات البحث

وانبثقت من هذا الأهداف الفرضيات التالية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون مادة طرائق التدريس على وفق استراتيجية بالنسكار وبراون ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين يَدرسون مادة طرائق التدريس بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل لمادة طرائق التدريس.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون مادة طرائق التدريس على وفق استراتيجية بالنسكار وبراون ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين يَدرسون مادة طرائق التدريس بالطريقة التقليدية في مقياس الكفاءة الاكاديمية الذاتية البعدي .

وتنبق من هذه الفرعية الفرضية الفرعية التالية:

3 لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية الذين يَدرسون مادة طرائق التدريس على وفق إستراتيجية بالنسكار وبراون في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الطلبة للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمقياس الكفاءة الأكاديمية الذاتية.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :.

1-الحد البشري : طلبة قسم اللغة العربية .

2-الحد المكاني : كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة واسط .

3-الحد الزماني :الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2021- 2022م .

سادساً : تحديد المصطلحات

1- إستراتيجية بالنسكار وبراون :عرفها كل من:

- (زايـر واخـرون، ٢٠١٧): - طريقـة تسـتند إلـى التعلـيم المتبـادل والحـوار بـين المـدرس والطالـب، وتقـوم علـى التفاعـل وإتاحـة الفرصـة أمـام الطلبـة للمشـاركة فـي العمليـة التعلميـة التعليميـة. ويمـر الطلبـة باربع خطوات هي (التنبؤ والتساؤل والتوضيح والتلخيص). زاير واخرون،2017:290 0

- (العـزاوي وعمـاد ، 2020): بأنهـا مجموعـة مـن الأنشـطة التعليميـة المخططـة والمعـد لهـا إعـدادا جيدا وفـق خطـة تتناسـب مـع المسـتوى العلمـي والتحصـيلي للطـلاب تـأتي علـى هيئـة تبـادل للحـوار بـين المـدرس والطـلاب، مـن خـلال مجموعـة مـن الخطـوات الفرعيـة المتضـمنة (التنبـؤ - التسـاؤل - التوضـيح - التلخـيص) بهـدف فهـم المـادة المقـروءة، والـتحكم فـي هـذا الفهـم عـن طريـق مراقبتـه و عملياته.(العزاوي وعماد ، 2020 ، 279)

التعريـف النظـري: مجموعـة مـن الأنشـطة التعليميـة يـتم الإعـداد لهـا علـى هيئـة مناقشـات صـفية بـين المـدرس والطلبـة تمـارس بالاعتمـاد علـى مجموعـة مـن الخطـوات الفرعيـة المتضـمنة (التنبـؤ، التساؤل، التوضيح، التلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة.

2- التحصيل عرفه كل من:

(أبـو جـادو ،2008) بأنـه "محصـلة مـا يتعلمـه المـتعلم بعـد مـرور مـدة زمنيـة محـددة ، ويمكـن قياسـه بالدرجـة التـي يحصـل عليهـا فـي اختبـار تحصـيلي لمعرفـة مـدى نجـاح الإسـتراتيجية التـي يضـعها ويخطـط لهـا المـدرس لتحقيـق أهدافـه ومـا يصـل إليـه المـتعلم مـن معرفـة تتـرجم إلـى درجـات" (أبـو جادو ،2008 : 425).

(السـلخي ، 2013) بأنـه :" مـا يحصـل عليـه الفـرد فـي تعلمـه وقدرتـه علـى التعبيـر عمـا تعلمـه " (السلخي ، 2013 : 25).

وتعرفـه الباحثتـان إجرائيـا بأنـه: الـدرجات التـي يحصـل عليهـا طلبـة عينـة البحـث فـي الاختبـار التحصيلي الذي أعده الباحثتان.

3- الكفاءة الاكاديمية الذاتية عرفها كل من:

(عبـد الحـي ، 2013) بأنهـا اعتقـاد الفـرد أو إدراكـه لمسـتوى إمكاناتـه أو كفاءتهـا أو قدراتـه الذاتيـة، ومـا تنطـوي عليـه مـن مقومـات عقليـة معرفيـة، وانفعاليـة ودافعيـة، وحسـية وفسـيولوجية لمعالجـة المواقـف أو المهـام، أو تحقيـق الأهـداف الأكاديميـة والتـأثير فـي الأحـداث التحقيـق إنجـاز مـا فـي ظـل المحددات البيئية.(عبد الحي ، 2013 ، 20)

(البـديري ، 2017) بأنهـا معتقـدات الطلبـة حـول قـدراتهم فـي تنفيـذ المهـام الاكاديميـة (الدراسـية) بكفاءة للوصول الى النتائج الجيدة.(البديري ، 2017 ، 13).

التعريـف الإجرائـي للباحثتـان : أنهـا إدراك الفـرد لقدراتـه علـى القيـام بالمهـام التعليميـة بمسـتويات مرغـوب فيهـا، وتقـاس بالدرجـة الكليـة التـي يحصـل عليهـا الطلبـة مـن خـلال إجابـاتهم علـى مقيـاس الكفاءة الاكاديمية الذاتية والذي اعدته الباحثتان لهذا الغرض .

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

إستراتيجية بالنسكار وبراون:

أن فكـرة إسـتراتيجية بالنسـكار وبـراون تطـورت بنـاء علـى الأفكـار الأوليـة التـي صـاغتها أعمـال (فيجوتسـكى) عـام 1924 التـي مفادهـا أن التفاعـل الاجتمـاعي أثنـاء الحـوار الصـفي لـه تـأثير فعـال جـدا فـي عمليـة التعلـيم ممـا حـدا بكـل مـن العالمتـان الأمريكيتـان بالنسـكار وبـراون (Brown&Palinsca) مـن جامعـة ميتشـيغان عـام (1985) وقامتـا بتطبيـق هـذه الطريقـة علـى الطـلاب بصـفة عامـة والطـلاب ذوي صـعوبات الـتعلم بهـدف زيـادة الفهـم القرائـي وبنـاء المعنـى مـن خـلال المناقشـات والحـوار بـين المـدرس والمتعلمـين بشـكل مـنظم وذلـك باسـتخدام أربـع خطـوات (التنبـؤ والتسـاؤل - والتوضـيح - والتلخـيص) ، ويـذكر فيجوتسـكي أن مـن دون الـدعم المقـدم مـن المدرسـين والرفـاق الأكثـر لا يـتمكن الطـلاب مـن الصـعود والوصـول إلـى مسـتويات مرتفعـة ومتقدمـة من المعرفة. (أبو غزال، 2006: 236-237)

و إسـتراتيجية بالنسـكار وبـراون (1985، Palincsar & Brown): هـي طريقـة تسـتند الـى التعلـيم المتبـادل والحـوار بـين المـدرس والطـلاب، ويمـر الطـلاب فـي هـذه الطريقـة بـأربع خطـوات، كـل خطـوة مستقلة بذاتها، وهي:

أ. التنبـؤ بهـدف الموضـوع المـراد تعلمـه: إذ يحـاول الطـلاب التنبـؤ بالهـدف المـراد تحقيقـه بعـد الانتهـاء من دراسة الموضوع.

ب. اشـتقاق أسـئلة حـول الموضـوع والإجابـة عنهـا: إذ يشـتق كـل طالـب عـدد مـن الأسـئلة التـي تـرى أنها ضرورية وتتعلق بالموضوع المدروس، ويجيب عنها بنفسه

ت. توضـيح النقـاط الغامضـة بالموضـوع: ويحصـل هـذا الأمـر عـن طريـق المـدرس مـع الاسـتعانة بمـا يمتلكـه الطـلاب مـن معلومـات سـابقة تتعلـق بمفهومـات الموضـوع المـدروس. ش. تلخـيص الموضـوع مـن الطـلاب: إذ يكلـف المـدرس طلبتـه بعمـل تلخـيص ملائـم للموضـوع، يضـم المحـاور الأساسـية لـه، ويتميز بحسن المقدمة والعرض والخاتمة. (المصدر نفسه،2014، ص289).

أهمية إستراتيجية بالنسكار وبراون ومزاياها:

تتحدد مزايا الاعتماد على طريقة بالنسكار وبراون في النقاط التالية:

1. تطور الإدراك القرائي لدى التلاميذ بوساطة المناقشة الفاعلة للنص ضمن افراد الفصل من الأقران يستطيع التلاميذ تعزيز تعلمهم وتطوير قدراتهم في إدراك.
2. تفيد الخطوات كتفاعل ديناميكي بين القارئ والنص في بناء المعنى الجديد.
3. يصبح المتعلمون بوساطتها قادرين على الاحتفاظ بالمهارات وتطبيقها في نطاق محتويات مواضيع أخرى.
4. مساعدة الطلبة في المشاركة الفاعلة وذلك للوصول إلى المعنى من خلال النص.
5. تنمي لدى الطلاب القدرة على صياغة الأسئلة.
6. توفير بيئة تعليمية ثرية تدعم التفاؤل، ولا تعتمد على طريقة واحدة.
7. تنمي العديد من مهارات التفكير كالتحليل والتركيب والاستنتاج(Ledere, 1997;4)

خطوات إستراتيجية بالنسكار وبراون

أ- التنبؤ Predicting: التنبؤ يعتبر أحد مراحل إستراتيجية طريقة بالنسكار وبراون ويقوم بها الطلاب ويشير التنبؤ الى توقعات الفرد عما سيحدث، ويمكن أن يوظف القارئ المعلومات المستسقاة من المادة مع ما لديهم من معارف وخبرات لوضع تنبؤات وتوقعات قبل عملية الشرح. (oczkus, lori,2003,22-23)

وترى (عبدالباري، ٢٠١٠) مرحلة التنبؤ لها أهمية في:

1. مساعدة الطلبة على تحديد الغرض من القراءة.
2. مساعدة الطلبة على مراقبة فهمهم للمادة.
3. تساعد على تنمية تفاعل الطالب مع المادة، مما يسهم في ميول الطلبة للدراسة.
4. تساعد على تنمية فهم الطلبة للموضوعات المختلفة. (عبدالباري، ٢٠١٠: ١٧٣)

ب- التساؤل Questioning: وفي هذه المرحلة يتم توجيه الطلاب إلى طرح أسئلة عديدة حول ما تم قراءته حيث يقوم الطلاب بصياغة أسئلة تتعلق بالفقرة التي قاموا بقراءتها وعمل الملخص لها، وطرح هذه الأسئلة على أنفسهم وأقرانهم داخل الصف، ثم الإجابة عليها، ويعد تعلم الطلاب كيفية صياغة أسئلة جيدة حول الفقرة أو الموضوع المراد دراسته من الأشياء المهمة للأسباب الأتية: 1. تعد وسيلة لقياس أنفسهم والتأكد من فهمهم لما قروءه.

2. طريقة جيدة للتركيز على المعلومات المهمة في الموضوع.

3. تسهم في ان يصبح الطلاب ماهرين في صياغة الاسئلة. (الجمل ،2005، 327)

ج - التوضيح Clarifying: في هذه الخطوة يقوم الطلاب بالاستفسار عن الأشياء غير المفهومة في الفقرة سواء كانت هذه الأشياء مقررات جديدة غير واضحة، أو مصطلحات أو مفاهيم غير مألوفة، أو صعبة، أم تعبيرات ويتم ذلك من خلال طرح المعلم عليهم أسئلة مثل: ما الشيء الغير واضح في هذه الفقرة؟ ثم يوجههم لصياغة أسئلة عليه ثم يناقشهم فيه؛ وذلك بهدف معرفة الأجزاء الغامضة في الفقرة. فإن هذا الإجراء يوجهه إلى الاستراتيجية البديلة للتغلب على هذه الصعوبات إما بإعادة القراءة أو الاستمرار أو طلب المساعدة. أي أن المقصود بهذه الاستراتيجية: الإجراءات التي تتبع لتحديد ما قد يمثل عائقا في فهم المعلومات المتضمنة بالمقروء سواء كلمات أم مفاهيم أم تعبيرات أم أفكار، مما يساعد القارئ على اكتشاف قدرة الكاتب على استخدام الألفاظ والأساليب في التعبير عن المعاني، والاستعانة بمساعدات من داخل القطعة أو خارجها للتغلب على هذه الصعوبات. (الجمل، ٢٠٠5 :٣٢٩)

د - التلخيص Suminarizing: يقصد به قيام الطالب بإعادة صياغة ما درسه موجزا إياه وبلغته الخاصة وهذا يدربه على تمثل المادة وتكثيفيها مما تتيح الفرصة أمام القارئ؛ لتحديد الأفكار الرئيسة في النص المقروء، وأيضا لإحداث تكامل بين المعلومات الهامة في النص، من خلال تنظيم وإدراك العلاقات بينها، واعادة صياغتها في صورة أخرى مع عدم المساس بجوهر الأفكار الرئيسة، وهذا يسهم في تنمية التركيز على المعلومات الهامة من الحقائق والأدلة، واستبعاد ما هو غير مهم. (طعيمه والشعيبي، ٢٠٠٩: ٢٠٧).

دراسات سابقة:

1- دراسة (عاشور ، 2017)

هدف البحث إلى معرفة فاعلية استخدام طريقة بالنسكار وبراون في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء، ولتحقيق هدفي البحث تم اعتماد المنهج التجريبي المعتمد على المجموعتين (التجريبية والضابطة) المتكافئة ذات الضبط الجزئي وبطريقة اجراء الاختبار القبلي والبعدي ، وحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الأول المتوسط في

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة /3 للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ، استخدم الباحث عددا من الوسائل الاحصائية المناسبة ، وتوصلت الى تفوق المجموعة التجريبية على اقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل وفي تنمية الذكاءات المتعددة .(عاشور ،2017 ، 387)

2- دراسة (الجنابي ، علي ، 2018)

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر طريقة بالنسكار وبراون في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، ولتحقيق هدف البحث تم اعتماد المنهج التجريبي المعتمد على المجموعتين (التجريبية والضابطة) المتكافئة ذات الضبط الجزئي وبطريقة اجراء الاختبار القبلي والبعدي ، وحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة في مدرسة (الفجر الجديد) للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ، اعد الباحثتان اختبار تحصيلي في مادة الرياضيات مكون من (40) فقرة من اختيار متعدد واستخدم الباحث عددا من الوسائل الاحصائية المناسبة ، وتوصلت الى تفوق المجموعة التجريبية على اقرانهم في المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل(الجنابي ، علي ، 2018 ، 366).

3- دراسة (العزاوي ، عماد ، 2020)

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية طريقة بالنسكار وبراون في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ، ولتحقيق هدف البحث تم اعتماد المنهج التجريبي المعتمد على المجموعتين (التجريبية والضابطة) المتكافئة ذات الضبط الجزئي وبطريقة الاجراء البعدي للتفكير المركب ، وحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الادبي الذين يدرسون مادة التاريخ ،اعتمد الباحثتان مقياس التفكير التركيبي وفق نظرية هاريسون وبرامسون المعرب من قبل حبيب (1995) والمكون من (36) فقرة استخدم الباحث عددا من الوسائل الاحصائية المناسبة ، وتوصلت الى تفوق المجموعة التجريبية على اقرانهم في المجموعة الضابطة في التفكير التركيبي (العزاوي ، عماد ، 2020 ، 276).

الفصل الثالث

منهجيه البحث وإجراءاته:

لتحقيق منهجية البحث الحالي اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي لتعرف على فاعلية استراتيجية بالنسكار وبراون في تحصيل مادة طرائق التدريس لدى طلبة كلية التربية وتنمية كفاءتهم الاكاديمية الذاتية.

المنهج التجريبي:اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي المتمثل في تحديد فاعلية استراتيجية بالنسكار وبراون باعتباره افضل المناهج لدراسة المشاكل التعليمية وفي هذا النوع من العوامل ذات الصلة بالموضوع يجري تغييره بصورة منهجية لتحديد اثر هذا التغيير (الخياط، ٢٠١١،ص١٢٥) .

اعتمدت الباحثتان منهجا تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاءت المنهجية على ما موضح في جدول (1).

جدول (1) يبين المنهج التجريبي

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	اختبار بعدي
التجريبية	الكفاءة الاكاديمية الذاتية	إستراتيجية بالنسكار وبراون	التحصيل ـ الكفاءة الاكاديمية الذاتية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2021- 2022م.

عينة البحث: تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من طلبة المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط حيث يدرسون مادة طرائق التدريس، وذلك للأسباب التالية :

1. لكون الباحثتان تدريسيتان في الكلية أعلاه ويدّرسا مادة طرائق التدريس فيها.
2. ابداء المساعدة من قبل رئاسة قسم اللغة العربية .
3. عدد الطلبة مناسب لإجراء البحث الحالي.

بلغت عينة البحث الحالي (86) طالب وطالبة موزعين على شعبتين وقد اختارت الباحثتان عشوائياً* شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة طرائق التدريس على وفق إستراتيجية بالنسكار وبراون ، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة طرائق التدريس بالطريقة التقليدية ، وقد بلغ أفراد عينة البحث الحالي (80) طالباً وطالبة بواقع (40) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(40) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة بعد استبعاد الطلبة المؤجلين والراسبين.

*** كتبت الباحثتان اسماء الشعب (أ ، ب) على اوراق صغيرة ووضعها في كيس، وسحب واحدًا فكان (ب) فمثلت المجموعة التجريبية على حين مثلت (أ) المجموعة الضابطة**

ثالثاً: إجراءات الضبط والتكافؤ بين مجموعتي البحث: تم إتباع الخطوات الاتية:

أ- ضبط السلامة الداخلية : لضمان السلامة الداخلية اختارت الباحثتان تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات :

1. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور : حصلت الباحثتان على العمر الزمني لعينة البحث من وحدة التسجيل في الكلية وتم حساب العمر الزمني بالشهور ، حيث حسبت الباحثتان أعمار طلبة مجموعتي البحث وعند استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أعمار طلبة مجموعتي البحث أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.361) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.99) وبدرجة حرية (78) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	257.850	3.042	78	0.361	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	40	257.600	3.144				

2- المستوى الأكاديمي لطلبة المرحلة الثالثة: وتعرف الباحثتان المستوى الأكاديمي هو الدرجات التي حصل عليها طلبة المرحلة الثالثة في جميع المواد الدراسية، حصلت الباحثتان على معدل درجات الطلبة في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للعام الدراسي (2020-2021) من قسم اللغة العربية اللجنة الامتحانية، وبعد اعتماد تفريغ المعلومات والبيانات في قوائم خاصة، اعتمدت الباحثتان المعالجات الإحصائية المتمثلة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.153) أقل من الجدولية (1.99) بدرجة حرية (78)، وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً مما يؤكد أن المجموعتين متكافئتان في معدل درجات المرحلة الثالثة للعام الدراسي (2020-2021) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) يوضح تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في متغير المستوى الأكاديمي لطلبة المرحلة الثالثة

المجموعة	عدد	الوسط	الانحراف	درجة	القيمتان التائيتان	الدلالة عند

	أفراد العينة	الحسابي	المعياري	الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى0.05
التجريبية	40	72.441	7.913	78	0.153	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	40	72.172	7.801				

3- تكافؤ بالذكاء: تسعى اختبارات الذكاء إلى الكشف عن المستوى العقلي العام للفرد عن طريق أداء مهمات عقلية معينة يُفترض أنها تمثل الوظائف التي ينطوي عليها مفهوم الذكاء ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء استخدمت الباحثتان اختبار(هنمون - نلسون) المُقنن على طلاب الجامعات العراقية ولكافة المراحل وذلك لملائمته للفئة العمرية (عينة البحث) وتكون من (100) فقرة ولكل فقرة من فقرات الاختبار (5) بدائل ،

المجموعة	عدد افراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى
					المحسوبة	الجدولية	

بديل واحد هو الاختيار الصحيح وتكون أعلى درجة(100) واقل درجة (صفر) وبعد ان عرضت الباحثتان الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال طرائق التدريس العامة لبيان صلاحية هذا الاختبار لتقييم نسبة الذكاء عند الطلبة مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) وحصلت موافقة المحكمين على صلاحية الاختبار بنسبة 100% وقامت الباحثتان بتزويد الطلبة بكراسات الاختبار مع ورقة الإجابة وعند استعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الإحصائية ،اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.896) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) وبدرجة حرية (78) وهذا يدل إن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)متكافئتان إحصائياً في اختبار الذكاء .جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

	العينة						0.05
التجريبية	40	43.350	9.255	78	0.896	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	40	41.425	9.953				

4 – درجات اختبار المعرفة السابقة في مادة طرائق التدريس : لغرض التعرف على ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) من معلومات سابقة في مادة طرائق التدريس ذات العلاقة بالمادة التعليمية قيد التجربة التي تعد من المؤثرات المهمة في المتغير التابع، قامت الباحثتان بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد والصواب والخطأ لمعرفة ما يمتلكه طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وقد تألف الاختبار من (20) أعطيت (درجة واحدة) لكل فقرة صحيحة و (صفر للفقرة الخاطئة أو المتروكة) وبذلك سيكون مدى الدرجة (0-20)، وللتأكد من صلاحية الاختبار عُرض على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص مناهج وطرائق التدريس ، وقد تم الاتفاق على اغلبها وأجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات، وتم إعداد الإجابة النموذجية لاختبار المعلومات السابقة في مادة طرائق التدريس ،طبق الاختبار على طلبة مجموعتي البحث ، وبعد استعمال الباحثتان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وأتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.483) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) وبدرجة حرية (78) وهذه النتيجة توضح أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائيا في اختبار المعرفة السابقة في مادة طرائق التدريس والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار المعرفة السابقة في مادة طرائق التدريس

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	12.700	3.005	78	0.483	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	40	12.375	3.018				

6- درجات الكفاءة الاكاديمية الذاتية القبلي : طبقت الباحثتان مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في درجات الكفاءة الاكاديمية الذاتية، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.559) ، اصغر من الجدولية البالغة (1.99) ، وبدرجة حرية

(78) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الكفاءة الاكاديمية الذاتية

الجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في الكفاءة الأكاديمية الذاتية

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	147.650	19.408	78	0.559	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	40	145.175	20.207				

ب- ضبط السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة) : حاولت الباحثتان ضبط بعض المتغيرات غير التجريبيّة التي يعتقد أن دخولها التجربة يؤثر في سلامتها وعلى النحو الآتي:

1.الاندثار التجريبيّ: الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات سواء أكان تسرباً، أم انقطاعاً، أم تركاً، باستثناء بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث.

2.الحوادث المصاحبة: حرصت الباحثتان على الا تؤثر الظروف والحوادث على طبيعة التجربة ، ولا سيما وان السنة الدراسية (2021– 2022) قد شهدت بعض الارباك في سير الدوام الرسمي بسبب بعض المناسبات الدينية والوطنية فقام الباحثتان وبالتنسيق مع رئاسة القسم تعويض أي ساعة هدر نتيجة لتوقف الدوام بساعة تعويضية .

3.أداة القياس: تمكنت الباحثتان من هذا المتغير، إذ استعملتا أداة لقياس التحصيل والكفاءة الاكاديمية الذاتية لدى طلبة مجموعتي البحث وقد اتصفت بالموضوعية والصدق والثبات .

4.اختيار إفراد العينة: سيطرت الباحثتان قدر المستطاع على الفروق في اختيار إفراد العينة وذلك بإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين إفراد مجموعتي البحث، في العمر الزمني، والمستوى الاكاديمي، والذكاء والمعلومات السابقة، وان ظروف الطلبة تكاد تكون متشابهة لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة .

5.اثر الإجراءات التجريبيّة: بذلت الباحثتان قصارى جهده للحد من اثر هذا العامل في إثناء قيامه بدراسته الحالية، وتمثل ذلك في الآتي:

أ.الحرص على سرية التجربة: حرصت الباحثتان على تدريس المجموعتين لكي تكون هناك سرية للتجربة.

ب.المادة الدراسية: اعتمدت الباحثتان المادة التعليمية نفسها على مجموعتي البحث لمادة طرائق التدريس.

ت.الخطط التدريسية: أعّدت الباحثتان الخطط الدراسية اللازمة لتدريس الموضوعات الدراسية .

ث. توزيع الحصص: تمكنت الباحثتان من السيطرة على اثر هذا العامل من طريق توزيع المحاضرات بصورة متساوية بين مجموعتي البحث بالاتفاق مع رئاسة القسم .

ج. التدريس: درست الباحثتان نفسهما مجموعتي البحث، وهذا يضفي على التجربة درجة من الدقة والموضوعية، لان تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، وقد يعزى إلى تمكن احد المدرسين من المادة أكثر من الآخر، أو إلى صفاته الشخصية.

ح.بناية الكلية: تم تطبيق التجربة في مكان واحد وله نفس الظروف البيئية الصفية من حيث مساحة القاعة الدراسية والإنارة والتهوية ودرجة الحرارة فضلاً عن التشابه في كافة الامكانات المادية والمستلزمات الدراسية ، ولهذا تجد الباحثتان تأثير هذه المتغيرات كان ضعيفا على تجربة البحث.

رابعاً: مستلزمات البحث: يتطلب هذا البحث تهيئة المادة العلمية والخطط التدريسية لتنفيذ التجربة:

1-تحديد المادة العلمية: حددت الباحثتان المادة العلمية التي سيدرسها لمجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة والمتمثلة بالموضوعات التي تتضمنها مفردات مادة طرائق التدريس للعام الدراسي 2021-2022م.

2- الأهداف السلوكية: صيغت الأهداف السلوكية لمادة التجربة وبلغت(98) هدف سلوكي معرفياً توزعت على مستويات تصنيف بلوم وتم عرض الأهداف بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس الذين أيدوا صلاحية استخدامها لإعراض التجربة.

3-إعداد الخطط الدراسية :اعدَّت الباحثتان خططاً تدريسه في ضوء متغيرات البحث ومحتوى المادة الدراسية التي سوف يدرسها للطلاب إذ درس المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية بالنسكار وبروان والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية اذ تم عرض نماذج منها على الخبراء والمختصين في طرائق تدريس لبيان أراءهم بشأنها ومدى ملائمتها لطريقة التدريس ومحتوى المادة والأهداف وبناءاً على ملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتطبيق على مجموعتي البحث.

4- ادوات البحث :

اولاً : الاختبار التحصيلي :إعداد الاختبار التحصيلي: الاختبار هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما يتعلمه الطالب إذ إنه العملية التي يتم فيها تحليل محتوى المادة الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية ثم اتخاذ قرار في نوع الفقرات التي يراد تضمينها للاختبار(قطامي،2009،:315)

ولغرض اعداد الاختبار التحصيلي قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية :

1- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثالثة ففي قسم اللغة العربية في محتوى مادة طرائق التدريس المقررة للعام الدراسي 2021- 2022 م

2- تحديد المادة العلمية: وقد حددت الباحثتان المادة العلمية التي سيدرسها طلبة المجموعتين.

3- صياغة الاغراض السلوكية: قامت الباحثتان بصياغة (179)غرضا سلوكيا اعتمادا على تصنيف Bloom في المجال المعرفي للمستويات الستة(التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وعرضت هذه الأغراض على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في العلوم التربوية والنفسية, لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الاغراض السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم اعتمدت جميع الاغراض التي حصلت على موافقة(80%) فاكثر من اراء الخبراء اذ بقيت الاغراض السلوكية(179) غرضاً سلوكياً بعد الاخذ بآراء الخبراء في تعديل او ضافة البعض منها موزعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم الست في المجال المعرفي.

4- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :اعدت الباحثتان فقرات الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس الموضوعية، لان تنويع الاختبار يمكن إن يقيس جميع مستويات المجال المعرفي، كما أنها تتلائم مع المستوى التعليمي للطلبة، واختارت الباحثتان فقرات الاختيار من متعدد لأنها من أكثر الاختبارات الموضوعية فعالية ويمكن عن طريقها قياس قدرات عقلية عليا يصعب على غيرها من الاختبارات الموضوعية قياسها.

5- اعداد الخارطة الاختبارية(جدول المواصفات): أعدت الباحثتان جدول مواصفات تمثلت فيه موضوعات مادة طرائق التدريس وعينة ممثلة من الأهداف السلوكية للمستويات الستة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم وتم حساب أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد الصفحات للموضوع وعلى وفق الخطوات الآتية:

1- حدد وزن المحتوى لكل موضوع دراسي معين وفق العلاقة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى لكل فصل} = \frac{\text{عدد ساعات الموضوع}}{\text{}} \times 100$$

2- حدد وزن الهدف السلوكي في كل مستوى على وفق العلاقة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى لكل موضوع} = \frac{\text{عدد أهداف الفصل}}{\text{عدد أهداف الفصل}} \times 100$$

3- بعد تحديد فقرات الاختبار بـ(60) فقرة توزعت الاسئلة في كل خلية على وفق المعادلة الآتية:

عدد الأسئلة في كل فصل = عدد الأسئلة الكلي × نسبة المحتوى × نسبة الأهداف السلوكية

جدول (7) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الفصل	عدد الساعات	الأهمية النسبية للفصل	الأهداف السلوكية						مجموع الأسئلة
			تذكر %26	فهم %35	تطبيق %16	التحليل %9	التركيب %9	التقويم %5	
التدريس اسسه وطرائقه (مفهوم التدريس، التطور التاريخي للتدريس ،معنى نظرية التدريس ،اهداف نظرية التدريس) (التدريس مهنة، التعلم والتدريس ،التدريس فن ام علم ،اسس التدريس الجيد معوقات العملية التدريسية واركانها،خصائص المدرس الناجح ،المبادئ الأساسية في	6	%14	2.18	2.94	1.34	0.75	0.75	0.42	8

التدريس الجيد									
العلاقة بين نظرية التدريس ونظرية التعلم ، نماذج من نظريات التدريس) مهارات التدريس (مفهومها، عناصرها، التدريس الفعال، التدريس المبدع)	9	%21	3.27	4.41	2.01	1.13	1.13	0.63	13
تنويع التدريس واستراتيجياته: مفهومه، مبرراته ،أسس ومبادئه ،استراتيجيات تنويع التدريس.	6	%14	2.18	2.94	1.34	0.75	0.75	0.42	8
طرائق تدريسية شائعة الاستخدام المحاضرة ،الاستجواب ،المناقشة ،الاستقراء و القياس	9	%22	3.43	4.62	2.11	1.18	1.18	0.66	13
طريقة الاستقصاء، طريقة حل المشكلات ، طريقة الوحدات ، طريقة المشروع ، طريقة التعيينات، طريقة التعلم التعاوني طريقة التعلم الفردي، طريقة العصف الذهني.	12	%29	4.52	6.09	2.78	1.56	1.56	0.87	17
المجموع	42	%100	16	21	10	5	5	3	60

6- تصحيح الاختبار: تضمنت تعليمات تصحيح الاختبار توزيع الدرجات على الفقرات الموضحة بما يأتي: إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وإعطاء درجة

صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تتضمن أكثر من إجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

7- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار :لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها ، طبقت الباحثتان على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة من (20) طالب و طالبة وأتضح من خلال هذا التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة، وانّ الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار (65)* دقيقة

8- تحليل فقرات الاختبار التحصيلي (التحليل الاحصائي): لتحليل فقرات الاختبار إحصائياً والتأكد من ثباته، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (200) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية كلية التربية الجامعة (القادسية ، ميسان) ، وبعد تصحيح الإجابات، رتبت الباحثتان درجات الطلبة تنازلياً من أعلى درجة لأدنى درجة، وبعد تقسيم نسخ الإجابة على فئتين، فئة عليا وفئة دنيا، واختارت الباحثتان نسبة (27%) من إجابات الطلبة من المجموعة العليا، و(27%) من إجابات المجموعة الدنيا، لكون حجم العينة (200) طالب وطالبة، وقسمت الباحثتان العينة على قسمين(54) طالباً وطالبة المجموعة العليا و(54) طالباً وطالبة المجموعة الدنيا للحصول على أفضل تباين بين المجموعتين، وحسبت الباحثتان الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة من كل فقرة من فقرات الاختبار لكلتا المجموعتين، وتم إجراء الآتي:

ا- معامل الصعوبة : حسبت الباحثتان صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة، وقد تراوحت ما بين (0.41-0.63) .

ب- قوة تمييز الفقرات: حسبت الباحثتان قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز للفقرات الموضوعية وقد تراوحت ما بين (43،0- 0.67) .

ت- فعالية البدائل الخاطئة : حسبت فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وكانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل للفقرات جميعها سالبة ، ووجد إنها تتراوح بين (-0.20) إلى (- 0.31) وهذا يعني إن البدائل الخاطئة قد موهت على الطلبة الضعفاء مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي .

9- الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي:

زمن الاختبار = زمن خروج الطالب الاول + زمن خروج الطالب الثاني + زمن الطالب (20) / عدد الطلبة الكلي (20)

أ- صدق الاختبار: يعرف صدق الاختبار بانه ان يقيس الاختبار فعلا اعد لقياسه، كما يعد الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما أَعد لقياسه حسب اما اذا اعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فانه لا تنطبق عليه صفة الصدق . وتم استخراج الانواع الاتية لصدق الاختبار:

1- الصدق الظاهري : ومن أجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عرضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وقد اتخذت الباحثتان نسبة الاتفاق (80%) فأكثر معيارا لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح الاختبار صادقا لقياس التحصيل لدى أفراد العينة وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري .

2- صدق المحتوى: قد تحققت الباحثتان من هذا النوع من الصدق عندما أعد جدول المواصفات الذي حدد في ضوئه عناصر المحتوى التي ينبغي أن يمثلها الاختبار والأهداف التعليمية التي يراد اختبارها، وتحديد الاوزان النسبية لكل موضوع من موضوعات المحتوى، وتبعاً لتلك الإجراءات تمكنت الباحثتان من التحقق من صدق المحتوى لأداة البحث الحالي.

ب- ثبات الاختبار التحصيلي: الثبات من صفات الاختبار الجيد، ويقصد بثبات الاختبار إعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف (النبهان،2004: 284) حسب الثبات للفقرات الموضوعية بطريقة الفاكرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (0.81) وهو معامل ثبات جيد.

10- الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: يتكون الاختبار التحصيلي في البحث الحالي من (60) فقرة من اختيار من متعدد موزعات وفقاً لجدول المواصفات .

ثانياً: مقياس الكفاءة الاكاديمية الذاتية:

بعد اطلاع الباحثتان على ما تيسر لهما من ادبيات ودراسات سابقه لها علاقه بموضوع المتغير المراد دراسته لم يجدا مقياس يؤدي ما مطلوب في إجراءات بحثهما ، وبذلك توصلت الباحثتان الى قدر من المعلومات ، وظفاها في بناء مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية

أ- تحديد مفهوم الكفاءة الاكاديمية الذاتية :يتضمن التخطيط للمقياس تحديد الظاهرة المراد قياسها من خلال تعريفها اذا توصلت الباحثتان الى تعريف الكفاءة الذاتية الاكاديمية من خلال اطلاعهما على الادبيات والدراسات السابقة المختصة بهذا الشأن، واعتمد تعريف باندورا (andura.1977) الذي عرفها على بأنها : هي مجموع اعتقادات الفرد عن قدرته على تنظيم وتنفيذ مهاراته

المعرفية والسلوكية الاجتماعية الضرورية للأداء بنجاح في مهمة ما ، بالإضافة إلى ذلك فهي ثقة الطالب في قدرته على إنجاز المهام الأكاديمية المختلفة بنجاح.

ب - جمع الفقرات وصياغتها: لغرض جمع فقرات مقياس الكفاءة الاكاديمية الذاتية ، قامت الباحثتان بتوزيع استبيان استطلاعي مفتوح وقد حصلت الباحثتان على مجموعة من الفقرات من خلال تحليل محتوى اجابات الطلبة على الاستبيان الاستطلاعي تم إضافتها الى الفقرات التي حصلت الباحثتان عليها من مراجعته لما تيسر من ادبيات ودراسات سابقه وعدد من المقاييس النفسية المختصة بمتغير الكفاءة الذاتية الاكاديمية في صياغه فقرات المقياس ومن تلك الدراسات: دراسة (Bandura,1990) و دراسة (ابو محفوظ ، 2015) ودراسة (عبد ، 2016) ودراسة (البديري ، 2017) وبذلك فقد حصلت الباحثتان على(40) فقرة لتمثل فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية بصورته الاولية.

ت- بدائل الإجابة وطريقه التصحيح : وضع متدرج خماسي لبدائل الإجابة يقابل كل فقرة على وفق طريقه ليكرت يبدأ من التدرج (1) وينتهي التدرج (5) واقترح الباحث الإجابة على نوع البدائل بـ (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليَّ).

ث- صلاحية الفقرات: بعد ان فرغت الباحثتان من اعداد فقرات المقياس ،البالغ عددها (40) فقره تحققت الباحثتان من صلاحية فقرات المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على عدد من الساده المحكمين المتخصصين في القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية ، لتقدير مدى صلاحيه الفقرات المكونة للمجالات وملائمتها المقياس للغرض الذي وضعت لا جله وتم اعتماد نسبه اتفاق (80%) فاكثر لتحديد صلاحية الفقرة من عدمها ، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديل اللازم لبعض الفقرات حسب اراء الخبراء.

ج- تعليمات المقياس والوقت المستغرق للإجابة : تمثل تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب للإجابة على فقرات المقياس، اذ روعي في اعدادها اللغة الواضحة ويسر كيفيه اختيار المستجيب للبديل المناسب للاستجابة عن طريق وضع علامة (√) تحته .فقد وضعت الباحثتان في استمارة المقياس مثالاً تطبيقياً وتعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس من دون الإشارة الى هدف المقياس بصراحه . لكي لا يؤدي ذلك الى تزييف الإجابة من المستجيب .

ولمعرفه ذلك طبقت الباحثتان المقياس على عينه عشوائية من طلبة قسم اللغة العربية كلية التربية– جامعة واسط وبلغ عددهم (20) طالباً وطالبة وطلب من افراد العينة ان يطلعوا على

التعليمات المقياس وقراءتها بدقه وكذلك قراءة فقرات المقياس ثم الإجابة عنها والاستفسار عن اي غموض او عدم فهم لأي فقرة يواجهم وبعد اجراء التطبيق بينت النتائج وضوح تعليمات المقياس والفقرات وطريقة الإجابة ، كما بينت الزمن المستغرق للإجابة عن المقياس ، إذ بلغ معدل الزمن المستغرق للإجابة ما يقرب من (45) دقيقة*، وبهذا الإجراء اتضح أن التعليمات واضحة ومفهومة للطلبة.

ح - إجراءات التحليل الإحصائي للفقرات : ويقصد بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس القيام بتحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار الفقرات التي تخدم البحث، واستبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية ممّا يعمل على زيادة صدق المقياس وثباته.

1 - إيجاد القوة التمييزية للفقرات : لإيجاد القوه التميزية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية، طبقت الباحثتان المقياس على افراد عينه التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) طالب وطالبة ، من قسم اللغة العربية كلية التربية الجامعة (ميسان، القادسية) لأجراء التحليل الاحصائي المطلوب في ايجاد القوه التميزية للفقرات وبأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وفي ضوء النسبة المئوية المعتمدة في مثل هذه الإجراءات ،البالغة (27%) في اختيار المجموعات المتطرفة ،فقد بلغ عدد الاستمارات في المجموعتين (العليا، الدنيا) (54) استمارة طالب وطالبة وتم ترتيب درجات الطلاب تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأقل درجة، وحسب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وجد إن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين(5.386 -17.904) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) ، وبهذا تعد فقرات المقياس جميعها مميزة وصالحة للتطبيق.

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمه معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لـ (108) استمارة وهي استمارات التحليل الاحصائي .وايجاد القيمة التائية المقابلة لكل فقره ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96). عند درجه حريه (106) وبمستوى دلالة (0.05) فقد اوضحت النتائج ان فقرات المقياس جميعها ذات ارتباط دال احصائيا.

3- علاقة درجة الفقرة بدرجه المجال ودرجة كل مجال بالدرجة الكلية :للتحقق من ان فقرات كل مجال من مجالات المقياس تعبر عنه، حسبت الباحثتان معامل الارتباط بين درجة كل فقرة

* الزمن = (زمن خروج الطالب الاول + زمن خروج الطالب الثاني + زمن الطالب (20)) / (عدد الطلبة الكلي (20))

بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليه، وقد تراوحت قيمها بين (0,387 - 0,693) فضلاً عن حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيمها بين (0,732 - 0,854) وتم اختبار دلالة معاملات الارتباط من طريق مقارنتها مع القيمة الجدولية لدلالة معامل الارتباط وكانت جميعها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,139) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (108) وبذلك تعد فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية وصالحة للتطبيق.

4- صدق المقياس :ومن اجل التحقق من صدق المقياس تحققت الباحثتان من انواع الصدق الأتية:

أ - الصدق الظاهري: تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري لمقياس الكفاءة الأكاديمية الذاتية من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة المحكمين المختصين في قياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية. واعتمدت نسبه (80%) فاكثر من آراء السادة الخبراء وباستعمال(كا^2) لمعرفة الفرق بين آراء الخبراء تبين أن الفقرات ذات دلالة إحصائية جميعها ، إذا كانت قيمة (كا^2) المحسوبة اكبر من قيمة (كا^2) الجدولية

(3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وجدول (8) يوضح ذلك ، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح المقياس صالحاً لقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى أفراد عينة البحث.

الجدول (8) يبين النسبة المئوية لقيمة مربع كأي لبيان صلاحية فقرات مقياس الكفاءة الذاتية

تسلسل الفقرات	عدد الخبراء	عدد الخبراء الموافقين	عدد الخبراء غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كأي^2		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
31-36-31-26-21-16-11-6-1	22	22	0	%100	22	3.84	دالة
37-32-27-22-17-12-7-2	22	20	2	%90	14.72		
38-33-28-23-18-13-8-3	22	21	1	%95	18.18		
39-34-29-24-19-14-9-4	22	19	3	%86	11.63		
40-35-30-25-20-15-10-5	22	18	4	%81	8.90		

ب- صدق المحتوى: تم التثبت من صدق المحتوى من خلال مؤشر الصدق الظاهري.

ج- صدق البناء: استدلت الباحثتان على هذا النوع من الصدق لمقياس الكفاءة الاكاديمية الذاتية ذلك من خلال (ايجاد القوه التميزية لفقرات المقياس ، صدق الارتباطات الداخلية علاقه الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقه الفقرة بدرجه المجال وعلاقه المجال بالدرجة الكلية).

5- ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس وفق طريقه التجزئة النصفية من خلال استخراج معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستعمال معادله ارتباط بيرسون ،اذ بلغت قيمة الارتباط (0.770)، ثم طبق معادلة سبيرمان براون فتبين ان معامل ثبات المقياس يساوي (0.870) ويتضح مما سبق ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمأن إلى صحة استعماله في الدراسة.

خ- الصيغة النهائية للمقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية: تكون مقياس الكفاءة الاكاديمية الذاتية بصورته النهائية من (40) ، فقره ووضع متدرج خماسي يقابل بدائل الإجابة على الفقرة بحسب طريقة ليكرت ، مرتبة على النحو الآتي: (5 ، 4 ، 3، 2، 1). ويتم حساب الدرجات بالتدرج التصاعدي للمدرج الرقمي.

خامساً: إجراءات تطبيق التجربة: بوشر بتطبيق التجربة وبمعدل محاضرة أسبوعيا لكل مجموعة وبعد الانتهاء من تدريس المادة اختبرت مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ومقياس الكفاءة الاكاديمية الذاتية وحسبت الدرجات على الاختبار وعولجت إحصائيا وكانت النتائج كما في الفصل الرابع.

سادساً: الوسائل الإحصائية: استخدمت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلات الصعوبة والتميز وفعالية البدائل ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

1- النتائج المتعلقة بالفرضية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا طريقة بالنسكار وبراون، ومتوسط درجات تحصيل إفراد المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر طريقة بالنسكار وبراون في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (9).

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	46.800	7.466	78	7.460	1.99	دالة
الضابطة	40	31.875	10.216				

يتضح من الجدول (9) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (7.460) اكبر من الجد ولية والبالغة (1.99) في الدرجة الكلية لاختبار التحصيلي ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78) بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيلي بعد التدريس وفق إستراتيجية بالنسكار وبراون لصالح المجموعة التجريبية ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية بالنسكار وبراون ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في مادة طرائق التدريس في اختبار التحصيل " وقبول الفرضية البديلة ولبيان حجم الأثر (مدى الفاعلية) للمتغير المستقل (فاعلية إستراتيجية بالنسكار وبراون) في المتغير التابع (التحصيل) ، استعملت الباحثتان معادلة حجم الأثر (D) بالاعتماد على قيمة مربع أيتا (η^2) وكما موضح بالجدول (10).

جدول (10) حجم الأثر للمتغير المستقل (إستراتيجية بالنسكار وبراون) في التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (η^2)	قيمة حجم الاثر(D)	مقدار حجم الاثر
استراتيجية بالنسكار وبراون	التحصيل	0.416	1.678	كبير جداً

ومن خلال الجدول (10) نستنتج أن حجم الأثر للمتغير المستقل (إستراتيجية بالنسكار وبراون) بلغ (1.678) في تحصيل مادة طرائق التدريس ، وهو مؤشر كبير جداً حسب المعيار الذي وضعه (Cohen.1988) لحجم الأثر. (حسن ، 2011 ، 283) ويمكن تفسير هذه النتيجة (إن إستراتيجية بالنسكار وبراون جعلت المتعلم مصدر للمعلومات وجوهراً لعملية التعلم من خلال

تحضير المادة وجمع المعلومات ، ومناقشتها وتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم وإن إستراتيجية بالنسكار وبراون اتبعت خطوات منظمة مهمة إذ اتاح للطلبة القدرة على تبادل الخبرات ومنح ثقة أكبر بالمشاركة والتعلم مما يزيد من قدرتهم على تحصيل المادة العلمية ، ووفرت إستراتيجية بالنسكار وبراون بيئة تعلم تعاونية ومنتجة وقيام الطلبة بأدوار نشطة من خلال التعلم داخل المجموعات حيث وفر قدر من الإحساس بالاستقلالية والمسؤولية فكل طالب يجتهد ويحاول الوصول الى ايجاد فهم لما حوله ، فيسأل دون خجل وبالتالي تصل بمجموعتها إلى مستوى الانجاز، أي أن التعلم الجيد يقوم على مساعدة الطلبة على التعلم عن طريق توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك وليس عن طريق التلقين.

2- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون المادة العلمية باستعمال إستراتيجية بالنسكار وبراون ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يَدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية على مقياس الكفاءة الأكاديمية الذاتية البعدي) وللتحقق من صحة هذه الفرضية عَمَدتَ الباحثتان إلى حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) والقيمة التائية باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الكفاءة الاكاديمية الذاتية ، كما مبين في الجدول (12)

جدول (12) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس الكفاءة الاكاديمية الذاتية البعدي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	174.625	16.066	78	6,945	1.99	دال
الضابطة	40	149,375	16,448				

توضح بيانات الجدول (12) قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية والبالغ (174.625) بانحراف معياري قدره (16.066) ، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (149.375) وبانحراف معياري قدره (16.448) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (6.945) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78) والبالغة (1.99) ، تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين

مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة ،ولبيان حجم الأثر (مدى الفاعلية) للمتغير المستقل (استراتيجية بالنسكار وبراون) في المتغير التابع (الكفاءة الاكاديمية الذاتية) استعملت الباحثتان معادلة حجم الأثر (D) بالاعتماد على قيمة مربع آيتا (η^2) ، وكما موضح في الجدول (13)

جدول (13) حجم الأثر للمتغير المستقل (إستراتيجية بالنسكار وبراون) في الكفاءة الاكاديمية الذاتية البعدي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة(η^2)	قيمة حجم الاثر(D)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية بالنسكار وبراون	الكفاءة الاكاديمية الذاتية	0.382	1.572	كبير جداً

ومن خلال الجدول (13) نستنتج أن درجة حجم الأثر للمتغير المستقل (طريقة بالنسكار وبراون) بلغ (1.572) في الكفاءة الذاتية الاكاديمية وهو مؤشر كبير جداً حسب المعيار الذي وضعه (Cohen.1988) لحجم الأثر والمشار إليه في (حسن ، 2011) (جدول 11) ورغبةً من الباحثتان في الكشف عن مقدار التنمية في الكفاءة الاكاديمية الذاتية في كل مجموعة من مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) أرتأتا لحساب دلالة الفرق بين درجات الاختبار البعدي والقبلي للكفاءة الاكاديمية الذاتية للمجموعة التجريبية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين أتضح أنه دال عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (39) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (6,114) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2,023) مما يدل على تنمية الكفاءة الذاتية الاكاديمية للمجموعة التجريبية ، نتيجة لاستخداماستراتيجية بالنسكار وبراون، إذ ساعدت طريقة بالنسكار وبراون على تنمية الكفاءة الاكاديمية الذاتية لدى طلبة هذه العينة كما في جدول (14) :

جدول (14) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي في مقياس الكفاءة الاكاديمية الذاتية للمجموعة التجريبية

المجموعة	حجم العينة	الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى(0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	القبلي	147.650	19.408	39	6,333	2,023	دال

		البعدي	174.625	16.066				

أما فيما يخص المجموعة الضابطة فقد تم حساب دلالة الفرق بين درجات الاختبار البعدي والقبلي الكفاءة الاكاديمية الذاتية للمجموعة الضابطة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين أتضح أنه غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (39) أذ كانت القيمة التائية المحسوبة(1,283) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,023)، كما موضح في الجدول (15):

جدول (15) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي الكفاءة الاكاديمية الذاتية للمجموعة الضابطة

المجموعة	حجم العينة	الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى(0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	40	القبلي	145.175	20.207	39	1,036	2.023	غير دال
		البعدي	149,375	16,448				

وهذا يفسر تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية الكفاءة الاكاديمية الذاتية وما يعزز ذلك ، أن القيمة التائية المحسوبة للمجموعة التجريبية (6,333) وهي أكبر بكثير من القيمة التائية المحسوبة للمجموعة الضابطة والبالغة (1,036) وهذا يؤكد فاعلية إستراتيجية بالنسكار وبراون في تنمية الكفاءة الاكاديمية الذاتية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إستراتيجية بالنسكار وبراون وفرت فرص الحوار والمناقشة بين الطلبة في انجاز المهام العلمية ، إذْ ان التعاون ما بين الطلبة يساعد أيضاً كما وضح (Bandura) على تنمية منطقة النمو الأقرب وذلك يؤدي إلى زيادة خبرات الطلبة بالتفاعل فيما بينهم وبين المدرس وهذا أيضاً يساعد على رفع كفاءتهم الاكاديمية الذاتية ، في حين اعتمدت الطريقة الاعتيادية (السائدة) بالجزء الاكبر على المدرس مما أدى إلى عدم حصول ارتفاع مؤثر في كفاءتهم الذاتية اذ ان الطريقة الاعتيادية لا تعمل على زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم وكذلك ينعدم التفاعل بين الطلبة مما يؤثر سلباً في توقعاتهم حول ما يستطيعون أن يؤدوه من مهام ومن ثم لا ترتفع كفاءتهم الاكاديمية الذاتية ، وعملت إستراتيجية بالنسكار وبراون على مساعدة الطالب في ادراك لقدرتهِ على تنفيذ ما تم تخطيطهُ مسبقاً في بذل الجهد حتى يتحقق الهدف المنشود .

ثالثاً:- الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- إن استعمال إستراتيجية بالنسكار وبراون ساهمت في زيادة تحصيل الطلبة في مادة طرائق التدريس من خلال فهم المعلومات واتقانها.

- إن استعمال إستراتيجية بالنسكار وبراون ساهمت في تمنية الكفاءة الذاتية الاكاديمية للطلبة .
- إن إستراتيجية بالنسكار وبراون قدمت المادة الدراسية بشكل ممتع ومشوق أي بصورة جديدة تختلف عن الطريقة الاعتيادية .
- ساعدت إستراتيجية بالنسكار وبراون إجراء الأنشطة التي تساعد على اكتساب عمليات العلم.

رابعاً: التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثتان بالآتي :

- ضرورة استعمال استراتيجية بالنسكار وبراون لما لها من دور كبير في تحقيق اهداف تدريس مادة طرائق التدريس ورفع التحصيل الدراسي، وتنمية الكفاءة الاكاديمية الذاتية.
- ضرورة اتباع الطرائق الحديثة في تعليم مادة طرائق التدريس من قبل التدريسين، وعدم الاقتصار على الطرائق التي تعتمد على التلقين والاستذكار .
- زج التدريسين في دورات تدريبية على كيفية توظيف استراتيجية بالنسكار وبراون وطرائق التدريس الحديثة .

خامساً: المقترحات : تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية :

- إجراء بحوث مماثلة على مراحل تعليمية أخرى (كالابتدائية، والاعدادية)
- دراسة فاعلية إستراتيجية بالنسكار وبراون في متغيرات أُخرى غير التي وردت في البحث منها (الاستبقاء، والتفكير العلمي، والميول، والاتجاهات، واتخاذ القرارات).
- إجراء دراسة فاعلية استراتيجية بالنسكار وبراون في تدريس مواد دراسة أخرى .

المصادر

- أبو جادو ، صالح محمد علي(2008): علم النفس التربوي ، ط 6 ، دار المسيرة ،عمان .
- ابو رياش حسين واخرون (2009) اصول استراتيجيات التعلم والتعليم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ابو غزال ، معاوية(2006) نظريات التطور الانساني وتطبيقاته التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- البديري ، حيدر ناصر مظلوم (2017): فاعلية المدونة الإلكترونية ضمن مهمات علمية في التحصيل والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية.
- الجمل ، احمد علي (2005) تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين ، عالم الكتاب ، القاهرة.

- الجنابي ، عمار هادي و علي لعيبي فليح (2018) اثر طريقة بالنسكار وبراون في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، مجلة الاداب ، العدد (26).
- الحصري، علي منير ويوسف العنيزي(2000): طرائق تدريس العامة،ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن.
- حمادنة، محمد محمود ساري ،واخرون(2012) مفاهيم التدريس في العصر الحديث ، طرائق .أساليب. استراتيجيات، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.
- زاير ، سعد علي واخرون (2017) الموسوعة التعليمية المعاصرة ، الجزء الاول، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان
- الزبيدي، صباح حسن(2010): مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العفون، نادية حسين، وسن، ماهر جليل.(2013). التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات ،ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.
- السلخي، محمود جمال (2013) التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- طعيمه، رشدي أحمد ومحمد علاء الدين الشعيبي: (٢٠٠٩)، تعليم القراءة والأدب . استراتيجية مختلفة الجمهور متنوع: دار الفكر العربي، القاهرة.
- عاشور ، محمد ابراهيم (2017) فاعلية استخدام طريقة بالنسكار وبراون في التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الكيمياء ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية ، العدد (24).
- عبد الباري ، ماهر شعبان (2010) استراتيجيات الفهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، دار المسيرة ، عمان.
- عبد الحي ، يوسف رياض (2013): الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في ضوء متغيري الجنس والعمر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك.
- العزاوي ، محمد جواد كاظم ، عماد عبد الواحد (2020) فاعلية طريقة بالنسكار وبراون في التفكير التركيبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ،مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات وعلم الاجتماع ، العدد (57).

- الغضبان ، سلام ناجي (2014) : فاعلية تصميم تعليمي لمادة القياس والتقويم وفقا للنظرية البنائية في التحصيل والاستبقاء وانتقال اثر التعلم لدى طلبة اللغة العربية في كلية التربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.
- قطامي، يوسف محمود (2004): النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.
- قطامي، يوسف محمود (2009) مبادئ علم النفس التربوي ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان ، الاردن.
- اللقاني ، احمد حسين (1990): اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية دار الثقافة ، عمان.
- اللقاني، أحمد حسين، وعودة، عبد الجبار(1989) تخطيط المنهج وتطويره، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،1989 م.
- المقرم ، سعد خليفة .(2001) . طرق تدريس العلوم والمبادئ والأهداف ،ط1 ، دار الشروق ،عمان ، الاردن.
- النبهان، موسى(2004):اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن.

النعيمي، باسم محمد ياسين(2008) أثر ثلاثة أنواع من الأسئلة الصفية في تحصيل واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.

Lederer Jeffrey :(1997), Reciproeaf Teaching of Soaal studies in Inclusive Element Tray Class Room. ERIC. Org.

Oczkus, Lori d :(2003). Reciprocal Teaching at work: Strategies for improving reading comprehension. New York, International Reading Association.

Sources

•Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali (2008): Educational Psychology, 6th edition, Dar Al Masirah, Amman.

•Abu Riash Hussein and others (2009) The Origins of Learning and Teaching Strategies, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman.

•Abu Ghazal, Muawiyah (2006) Theories of Human Development and its Educational Applications, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

•Al-Budairi, Haider Nasser Mazloum (2017): The effectiveness of the electronic blog within scientific tasks in achievement and academic self-efficacy among second-grade students in the subject of physics, unpublished master's thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah.

•El-Gamal, Ahmed Ali (2005) Teaching History in the Twenty-First Century, Alam Al-Kitab, Cairo.

•Al-Janabi, Ammar Hadi and Ali Laibi Falih (2018) The effect of the Palnaskar and Brown method on the achievement of second-grade intermediate students, Al-Adab magazine, issue (26.(

•Al-Hosari, Ali Munir and Youssef Al-Enezi (2000): Methods of Teaching the Public, 2nd Edition, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Hamadna, Muhammad Mahmoud Sari, et al. (2012) Concepts of Teaching in the Modern Era, Methods. Methods. Strategies, The Modern World of Books for Publishing and Distribution, Jordan.

•Zayer, Saad Ali and others (2017) Contemporary Educational Encyclopedia, Part One, Safaa Publishing and Distribution House, Amman.

•Al-Zubaidi, Sabah Hassan (2010): Curricula and Methods of Teaching Social Subjects, 1st Edition, Dar Al-Manahaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Al-Afoun, Nadia Hussein, and Wasn, Maher Jalil. (2013). Cognitive Learning and Information Processing Strategies, 1st Edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Al-Salakhi, Mahmoud Jamal (2013) Academic Achievement and Modeling the Factors Affecting It, 1st Edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Taima, Rushdi Ahmed and Muhammad Alaa Al-Din Al-Shuaibi: (2006), Teaching reading and literature. A different strategy, a diverse audience: Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

•Ashour, Muhammad Ibrahim (2017) The Effectiveness of Using the Banskar and Brown Method in the Achievement and Development of Multiple Intelligences for First-Intermediate-Grade Students in Chemistry, Journal of the College of Education for Girls for Human Sciences, Issue (24.(

•Abdel Bari, Maher Shaaban (2010) Strategies of Reading Comprehension: Its Theory Foundations and its Practical Applications, Dar Al Masirah, Amman.

•Abdel Hai, Youssef Riyad (2013): Academic self-efficacy among middle and high school students in the Southern Triangle region in the light of gender and age variables, an unpublished master's thesis, College of Education, Yarmouk University.

•Al-Azzawi, Muhammad Jawad Kazem, Imad Abdul Wahed (2020) The Effectiveness of the Palnaskar and Brown Method in Structural Thinking of Fifth Grade Literary Students in History, Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, Issue (57.(

•Al-Ghadban, Salam Naji (2014): The effectiveness of an instructional design for measurement and evaluation according to the constructivist theory in the achievement, retention and transmission of the learning effect of Arabic language students in the College of Education, an unpublished doctoral thesis, College of Education for Human Sciences, University of Basra.

•Qatami, Youssef Mahmoud (2004): Social cognitive theory and its applications, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.

•Qatami, Youssef Mahmoud (2009) Principles of Educational Psychology, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

•Al-Laqani, Ahmed Hussein (1990): Methods of Teaching Social Studies, House of Culture, Amman.

•Al-Laqani, Ahmed Hussein, and Odeh, Abdul-Jabbar (1989) Curriculum Planning and Development, National House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1989.

•Al-Muqram, Saad Khalifa. (2001). Methods of Teaching Science, Principles and Objectives, 1st Edition, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.

•Al-Nabhan, Musa (2004): Fundamentals of Measurement and Evaluation in Behavioral Sciences, 1st Edition, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.

•Al-Nuaimi, Bassem Muhammad Yassin (2008) The effect of three types of classroom questions on the acquisition and retention of information for second-grade students in the middle school in geography, (unpublished master's thesis), Al-Mustansiriya University, College of Basic Education.

- Lederer Jeffrey :(1997), Reciproeaf Teaching of Soaal studies in Inclusive Element Tray Class Room. ERIC. Org.
- Oczkus, Lori d :(2003). Reciprocal Teaching at work: Strategies for improving reading comprehension. New York, International Reading Association.